

نداء من الاتحاد الوطني للشباب من اجل ضحايا القنبلة النووية في يوم 6/8/2009

كفى مديحا لاوباما ، ويغضب الجيل الثاني لضحايا القنبلة النووية ، لنمنع زيارة اسو و تابوكامي الى هيروشيما!

و باتحاد جماهير العمال في اليابان و امريكا و كوريا ، لنقف في وجه الخطة الامبريالية لاحتلال كوريا الشمالية!

لنحول أزمة الكساد العالمي إلى ثورة بروليتاريا، ولننتزع حرية ضحايا القنبلة النووية.

و ليناضل الناجون من الجيل الثاني لضحايا القنبلة في مقدمة جماهير العمال الكادحة.
يا أيها الضحايا :

يا إخوتي وأخواتي من الجيلين الثاني والثالث لضحايا القنبلة :

نحن الاتحاد الوطني للشباب من اجل ضحايا القنبلة النووية في هذا اليوم الموافق لاسقاط القنبلة على هيروشيما، سنعلن بكل شجاعة وهمة ، باننا لن نسمح بتكرار المأساة، و سنعيق احتلال كوريا الشمالية من قبل الامبريالية اليابانية.

ليتوحد عمال و كادحي العالم من انهاء الحروب والاسلحة النووية!

سيكون الموضوع الاول في يوم 6/8 ، الامال والطموحات من اجل القضاء على الاسلحة النووية، وذلك في سبيل مواجهة ما في هذا العصر من حروب و كساد عالمي.

ان الاسلحة النووية ، بالنسبة لضحاياها و عائلاتهم ، شيء غير مقبول على الاطلاق. اذ انهم يعيشون حياتهم في مواجهة مستمرة مع الموت وعدم الشعور بالامان. لذلك فان مؤامرة الدول الإمبريالية لافتحال حروب نووية في كوريا والشرق الاوسط من اجل تامين استمرار سيطرتها ، لهو شيء تقشعر له الأبدان .

الا ان نضال العمال العالمي قد بدأ بقوة. فها هي الحروب والأزمات الاقتصادية نتاج الرأسمالية ، وماهذه الحروب إلا دليل على اقتراب نهايتها. لذلك فان الإمبريالية تسعى جاهدة لتدمير اتحادات العمال داخليا، وتقوم بالاجتياحات والحروب خارجيا. وذلك من اجل إجبار العمال على التعاطف معهم في مواجهة الإخطار الخارجية المفتعلة. لذلك فان هذا أدى الى تدمير حياة العمال وسبب لهم المعاناة، لذلك على العمال في جميع أنحاء العالم ان يتحدوا ويقولوا بصوت واحد لا للضربات النووية الاستباقية، التي لاههدف لها سوى إطالة عمر الامبريالية. بدون ذلك لن نستطيع الحياة. وهاهي الفرصة سانحة . وهاهو الوقت الذي يجب فيه ان نتخذ قرارنا ونقف بكل جاهزية، لبيدأ كل شخص من نفسه ، لنحقق ثورة بروليتاريا ونستعيد حقوق العمال ، مما سيقودنا الى القضاء على الاسلحة النووية.

ان العمال هم من يتحملون عبء الانتاج، وهم الكيان الذي يحرك المجتمع، لذلك هم يمتلكون القدرة على تحقيق ثورة بروليتاريا، و تحقيق الحرية للشعب. كم انهم من دون اي شك قادرون على منع الحروب النووية وإزالة أسلحة الدمار الشامل من العالم. وعندها يمكن للثورة البروليتارية ان تستفيد من المعلومات الضخمة المتراكمة والمتعلقة بضحايا القنبلة النووية من الجيل الثاني ، من اجل اعادة تامين العلاج لهم وحل الصعوبات الصحية التي يواجهونها. من اجل تحرير هؤلاء الضحايا لتناضل جماهير العمال بل لنناضل في مقدمة هذه الجماهير!

لا و لا ، لا تعيدوا الخطأ ثانية - ضحايا القنبلة من الجيل الثاني يمانعون وبشكل قاطع اي اجتياح لكورية الشمالية.
ان الموضوع الثاني سيكون وقوف ضحايا القنبلة من الجيل الثاني في مقدمة جماهير العمال من اجل منع اي اجتياح لكورية الشمالية.

لقد قامت كورية الشمالية بسبب الضغوط التي تمارس عليها من قبل الامبرياليتين الامريكية واليابانية ، قامت بإعلانها عن قيامها بتجربة نووية في الخامس من ابريل (للمعلومات عن صحة الاعلان). وقامت الامبرياليتين الامريكية واليابانية بتحركات من اجل شن هجوم على كورية تحت مسمى (منع تصنيع أسلحة الدمار الشامل). كما فعلوا عند احتلال العراق. ومن الجدير بالذكر ان الإمبريالية اليابانية تقوم بتحميس جماهير العمال باستخدامها لكلمات عسكرية واضحة، عن طريق تمثيل كورية الشمالية لهم على انها الخطر العسكري الأعظم الذي يهددهم، وإطلاقهم الكاذب كالقول(اذا كنتم لا تريدون اعادة مأساة هيروشيما و ناغازاكي ، على اليابان ان تتسلح نوويا)(لنشن حرب استباقية على قواعد اطلاق الصواريخ في كورية الشمالية). ليمهدوا بذلك لتصنيع السلاح النووي الياباني. والشئ الذي لا يمكن التغاضي عنه مطلقاً، هو الاستغلال المعيب لهيروشيما و ناغازاكي اذ انهما يعدان مركزان لمناهضة الحروب والدعوة الى السلام منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

كما ينبغي ان نشير الى ان القيادات الشعبية ، لا تقوم الا بتوجيه الانتقادات الى كورية الشمالية بصفتها المعيق لعملية نزع أسلحة الدمار الشامل وتحقيق السلام، مما يجعلهم بالتالي يماشون الراي الداعي لشن حرب على كورية الشمالية. لنطح بهذه الأكاذيب السياسية! ان سبب الحرب ليس في كورية الشمالية، وانما خوف الامبريالية من ثورة بروفيتارية قادمة، يدفعهم لبذل كل شيء في سبيل افتعال الحروب ، للحفاظ على وجودهم.

عندما بدأت الحرب الكورية في ٢٥ يونيو من عام ١٩٥٠ نشرت الجريدة الرسمية للاتحاد العام للعمال اليابانيين (سوهيو)في عددها الصادر في ١٥ اغسطس ، نشرت مقالة تبين ان الذي بدأ بشن الحرب هو كورية الشمالية، داعمة بذلك القوات الامريكية تحت مسمى قوات الامم المتحدة. واصبحت جزر اليابان قاعدة الانطلاق لذبح الكوريين. في ذلك الوقت قتل عدة ملايين من الكوريين. كما نهض الاقتصاد الياباني من حالة الانهيار، وحققت الامبريالية اليابانية نجاحا باهرا. ومما لاشك فيه، ان ذلك تم عن طريق امتصاص دم جماهير العمال الكوريين. وانقسام شبه الجزيرة الكورية.

الموضوع الثالث هو، كشف خداع اوباما، وتحرير ضحايا القنبلة النووية.

ان مأساة ضحايا القنبلة النووية هي نتاج الإمبريالية اليابانية. كما ان الناجين يعانون من ما تعرضوا له من إشعاعات . كما ان ذلك كان نتيجة لعدم تحرك القوى العاملة من اجل الإطاحة بالسياسات الإمبريالية والبرجوازية. والملفت ان امريكا تدعي انها قامت بما قامت به لانقاذ مليون شاب امريكي. ولم تقم بالاعتذار ابدأ عن القنبلة النووية، بل على العكس ، بدأت بالتهديد (اذا كنتم لا تريدون ان تذوقوا طعم مأساة هيرشيما، يجب عليكم ان تخضعوا لنا)صانعة بذلك نظام سيطرة استعماري جديد، من غير الممكن القبول به.

ان ضحايا القنبلة النووية يشكلون العمود الفقري لمناهضة الحرب والدعوة الى السلام العالمي، بوصفهم أكثر العارفين بمآسي الحروب وويلاتها. إلا ان الأخطاء وعدم العمل الجاد لخصر اعراض الامراض الناتجة عن القنبلة النووية، أدى الى بقاء تاثيرات القنابل النووية على الضحايا غير معروفة حتى الآن. وحسب الدراسات الواقعية التي اجراها مركز دراسات الاشعاعات النووية (هو عبارة عن منظمة تشكلت بعد ABCC،تتشارك في ادارته امريكا واليابان) ليس هناك اي ضرورة لتعويض الضحايا من الجيلين الثاني والثالث، فهم ليسوا الا فئران تجارب. فإذا استذكرنا التاريخ سنجد ان إخفاء حقيقة وجود متضررين من جراء إلقاء القنبلة النووية بسبب نظام الرقابة الاعلامي الذي فرضه الأمريكان منع الضحايا حتى من تلقي العلاج. وها هو التاريخ يعيد نفسه.انها مؤامرة سرية حاكتها الامبرياليتين الامريكية واليابانية، للتخلص من هؤلاء الضحايا.

يُنظر الى انتخاب اوباما من قبل الكثيرين على انه تقدم في الحرية، كما ينظر الى خطابه في العاصمة التشيكية حول التخلي عن الاسلحة النووية ، بعين ملؤها المديح. لقد جمل اوباما الحربين الإمبرياليتين بقوله (انهما كانتا من اجل تحقيق الحرية وتأمين الحياة الآمنة للإنسان في القرن العشرين) وتابع قائلاً(بوصف الولايات المتحدة كدولة نووية وكما انها الدولة الوحيدة التي استخدمت السلاح النووي، فإنها تتحمل مسؤولية أخلاقية).

(من اجل الحرية)...من الجلي والواضح انه خطاب يؤيد استعمال السلاح النووي من اجل مصلحة امريكا. ولكن الكثير من الاتحادات والجمعيات للضحايا ، بالغت في فهم تعبير اوباما ب(مسؤولية أخلاقية) على انه اعتذار عن إسقاط القنبلتين النوويتين على هيروشيما و ناغازاكي، واعتذار للضحايا عن سياسات القتل المنظم التي اتبعت بحقهم. وأخذت هذه الجمعيات بمطالبة المنتقدين لخطاب اوباما بالتوقف عن كراهية امريكا، متخذة من خطاب الرئيس الامريكي عذرا لها. ان قول اوباما (مسؤولية أخلاقية) لا يعني اي اعتذار. هو خطاب لايتعدى عن كونه خطاب لمنع أنتشار السلاح النووي، و ماهي اوقات استعماله، انه خطاب يدعو لاحتكار السلاح النووي ويدعم نظام NPT لمنع وصول هذه الاسلحة للإرهابيين . مالذي قاله وفعله اوباما ،من اجل عالم خال من الاسلحة النووية ؟

ان جوهر خطاب اوباما في براغ، يتمثل في انه طالما وجد السلاح النووي فانه سيشكل قوة ردع ضد اي عدو مهما كان.وانه من اجل الحفاظ على امن تشيك وغيرها من الدول فلا باس من التكديس السلمي للسلاح النووي. كما يجب ايجاد نظام يعاقب كل من يخرق القانون، في إشارة لكوريا الشمالية وإيران . اي بعبارة اخرى ، هو خطاب يهيء لشن حرب على كورية وايران تحت غطاء الاحتكار للسلاح النووي على اعتباره وسيلة ردع فعالة.

من اجل ضحايا القنبلة النووية من الجيل الثاني، لنقف في الخطوط الأمامية للنضال المصيري الذي يخوضه الاتحاد الياباني للاتحادات الكبرى الأربع.

ان الموضوع الرابع، سيكون حول النضال والمثابرة من اجل تنظيم ضحايا الجيل الثاني والثالث، في ضوء اعادة تشكل الحركات العمالية.

ثناء الحزب الشيوعي الياباني على خطاب اوباما، والانتقاد المستمر لكورية الشمالية، والصمت المريب تجاه الفاشي تابوغامي. ووجوب معارضة كورية لكي تنتمي للحركة الضحايا...ماهي الا دليل على اقتراب خطر الموافقة على التسلح النووي الياباني.

لقد صرح تابوغامي بان اجتياح كورية اتهام باطل، كما صرح بان على اليابان ان تتسلح نوويا، مما حدا برئيس الوزراء الياباني الى عزله، مع العلم ان رئيس الوزراء نفسه من المنظرين من اجل التسلح النووي! لقد تجاوزت تلك التصريحات بشكل كبير التصريحات التي أدلى بها وزير الدفاع السابق كيوما قبل عامين(لم يكن هناك اي خيار اخر الا إسقاط القنبلة). كما قام في ٦ اغسطس/آب، بحشد الناس بجانب ساحة السلام في هيروشيما، وصرح قائلاً(ان امتلاك السلاح النووي هو وسيلة لمنع إعادة مأساة هيروشيما و ناغازاكي) محاولا إثارة حماس الجماهير. ان محاولته جعل هيروشيما اساسا للتسلح النووي لهي حقيقة مخيفة. وبمقابلة ذلك لم يقم حاكم هيروشيما اكييا مع جمعيات الضحايا الا برجائه ان لا يصرح بمثل تلك التصريحات في هذا اليوم، وان يختار يوم اخر. يا اكييا ويا ايتهما الجمعيات المسؤولة عن الضحايا، هل نسيتم الذين احترقوا في جهنم القنبلة، وهل نسيتم المصابين الذين كانوا يتلون من شدة الآلام التي لحقت بهم من الإشعاعات! اذا ماالهدف من الاستماع لشهادات الضحايا ، ومن اجل ماذا كنتم تدعون الى وجوب نقل هذه التجربة الى الأجيال الاخرى، أليس من اجل هذه اللحظة!

اذا كنتم تريدون التسلح النووي، فاننا سنمنع ذلك بأرواحنا. لان ذلك مايريده ضحايا القنبلة. ان فهمكم الاعتباطي لتصريح اوباما على انه اعتذار ، وتخليكم عن النضال، ان هو إلا نسيان وتجاهل للغضب الذي في قلوب الضحايا. فليذهب كل من لايعضب عندما تجيء لحظة الغضب!

ان الشباب المناهضين للتسلح والمتواجدين في الاتحادات الأربع(سكك حديد اليابان، التربويين، البريد، الإداريين)، سينظمون انفسهم، ويناقشون ماتضمنه خطاب اوباما من هجوم على اتحادات العمال.ان الثناء على خطاب اوباما ، وسيلة لتغطية حقيقة سعيه من اجل اعادة انعاش الراسمالية الامريكية.

فلنعمل على ايجاد اكثر الطرق واقعية من اجل ازالة الاسلحة النووية، وذلك عن طريق توحيد العمال في اليابان وأمريكا و كوريا استنادا على مبادئ حركة شييا العمالية(لا للتقسيم، لا للخصخصة). ان الأمل في نزع السلا النووي موجود حتما، وثقتنا كبيرة بان ذلك سوف يتحقق، طالما ان هناك من يناضل في سبيل ذلك ، مثل حركة LLWU التي قامت بمظاهرة في عام ١٩٤٦، تسائل فيها الحكومة الامريكية عن استخدامها السلاح النووي.

كما اننا واثقون من انه سيتمخض عن صحوة الجيل الثاني لضحايا القنبلة النووية،اعادة ولادة الحركة العمالية الحاضرة لفكر مناهضة الحرب، في مدينة هيروشيما. مدينة السلام. فلنعمل على إنجاح التجمع الشعبي في يوم ٦ اغسطس/اب.